

مسؤولية الدولة على المدى المنظور

خارطة طريق مكافحة الفساد

ومسودة التعديل معدةً وجاهزةً لدى الهيئة .-

7- إصدار قرار يتضمن الدعوة لنشر ويث المحاكمات المتعلقة بقضايا الفساد ، التي أحالتها وتحيلها هيئة النزاهة ، بصورة علنية أمام الجمهور ، وهو أمر ينسجم مع الدستور والقانون اللذين يقضيان بكون التحقيق سرياً ومحكمةً علنيةً .

1- المضي في مشروع الحوكمة الإلكترونية ؛ بغية إكمالها في المرحلة المقبلة.

2- إكمال العمل بمشروع تبسيط الإجراءات ، لما له من أثر كبير في تقليل منافذ الفساد.

3- دعم جهود الهيئة في تجريم الامتناع من الإفصاح عن الذمّة المالية على وفق ماورد في الفقرة (1 -) (2ع) :-

4- دعم جهود الأجهزة الرقابية وتوقيع ما تحتها إليه من إمكانيات بشرية ولوجستية ، إذ تحتاج هذه الأجهزة إلى المزيد من الإمكانيات غير المتاحة حالياً ، ومنها زيادة عدد محققي الهيئة ، وزيادة مال ديوان الرقابة المالية ، ذلك أن القضاء يلجأ في الغالب

لحسم قضايا الهيئة إلى طلب رأي الديوان من الناحية التحقيقية ، عادةً ما يتأخر رده ؛ بسبب قلة ماله ولحجم القضايا الكبير.

والى أن يتيسر ذلك للديوان ، يمكن الركوز إلى الرأي الفني لقسم التدقيق الخارجي في الهيئة المؤلف من مدققين معروفين بخبرتهم الطويلة في هذا الإطار وهو صلب اختصاصهم.

5- إعادة تقيوم القيادات الإدارية المقدمة لإبعاد الضعيف منها أو من تحوم حوله الشبهات.

6- إقالة بعض الوزراء - على وفق الأليات الدستورية - الذين سبق أن حققت الهيئة معهم في قضايا مهمة.

7- إقرار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ، التي أعدتها الهيئة وأحالتها إلى مجلس الوزراء منذ ما يقرب من عامين ؛ لتضمنها إجراءات عملية كثيرة لمكافحة الفساد ، وهي تمثل إحدى

الإنجازات الدولية الملقاة على عاتق جمهورية العراق.

8- توفير الضمانات الكافية لقضاة النزاهة ، وبالأخص توفير سكن خاص لهم في منطقة حميدة ؛ ليتصرفوا بالأمان وهم يتنظرون في قضايا مهمة وكبيرة محالة من

الهيئة تخص وزراء ومحافظين وأمثالهم.

9- التنسيق مع مجلس القضاء الأعلى ؛ بغية تطبيق إعدام المجلس المتعلق بالتحقيق الإداري في قضايا النزاهة بحسب ماورد في الإعدام ، بحيث يتم اللجوء إلى هذا التحقيق في بعض الأمور الفنية التي تستلزم ذلك حتماً ، وليس في كل الأمور - كما هو

تفسير بعض القضاة - ، وأن لا تكون المدة الزمنية لإكمال هذا التحقيق مفتوحة بل محددة بامد زمني ، وبخلافه يتم الإكتفاء بتحقيقات الهيئة . ولقد لا يكون معلوماً للبعض أن التحقيق الإداري كان سبباً رئيساً في تأخير حسم قضايا النزاهة لأمم يتخطى السنة والسنتين .

ثانياً / خارطة طريق مكافحة الفساد في المدى البعيد - البرلمان والحكومة المقبلان :-

(1) مسؤوليات البرلمان في المرحلة المقبلة:

1- عدم منح الثقة في الحكومة المقبلة لأي شخص منوط بالفساد ، أو سبق أن حقلت معه وأدانته تحقيقاً هيئة النزاهة في قضايا مهمة.

2- عدم منح الثقة للمشمولين بالعفو العام.

3- سن التشريعات المذكورة آنفاً في (أولاً - 1) وتعديلها في هذه المرحلة ، إن تعذر سنها وتعديلها في المرحلة الأولى - المدى القريب - .

4- تاليف لجنة من المتخصصين تشمل ممثلين عن السلطة القضائية وهيئة النزاهة ومجلس الدولة ؛ لإعادة النظر في منظومة مكافحة الفساد القانونية ؛ بغية تقديم مقترحات لسنّ تشريعات جديدة وتعديل التشريعات الحالية

مع مراعاة عدم التدخل السياسي في عمل اللجنة ومنحها الصلاحيات الكافية.

5- ضرورة قيام البرلمان بأخذ رأي الجهات المعنية عند إرادته سنّ قانون يتعلق بمكافحة الفساد أو عند إرادته تعديله.

6- تاليف لجنة عليا المستوى تضم بعض البرلمانيين المعروفين بنزاهتهم وسريتهم الحسنة تكون برئاسة أحد أعضاء هيئة رئاسة البرلمان وتخضع لتأرياف الأخرى

وتنحصر مهمتها في تلقي الشكاوى حول ما قد يزعم من قيام بعض أعضاء البرلمان بعمليات إبتزاز وما شابه ؛ بغية أخذ الإجراءات القانونية الصارمة ،

المسؤولين كافة من تعيين



شعار هيئة النزاهة

جهة مركزية تعتمد أسلوب التقاعدات الإلكترونية ، يتم اختيار أعضائها على وفق معايير التخصص والخبرة والنزاهة والإستقلالية وعدم الإلتصاف الحزبي ، وإنهاء عمل لجنة الشؤون الاقتصادية المؤلفة في مجلس الوزراء ، ونقل صلاحياتها إلى الجهة المركزية.

8- إنشاء محكمة متخصصة لمحاسبة المسؤولين الرفيعي المستوى ونوي الدرجات الخاصة ، يتم إختيار أعضائها على وفق معايير الخبرة والنزاهة والشجاعة ، مع توفير الضمانات اللازمة لحماية القضاة أعضاء المحكمة ، وبالإمكان الإفادة من الإمكانيات المادية والبشرية في المستوى ونوي الدرجات الخاصة

3- تـبـذـر مـعـايـير الحـاصـصـة الحزبية في تولي الوظائف العامة وإعتماد معايير التخصص والخبرة والكفاية والنزاهة في توليها.

4- عدم ترشيح أي شخص لتبوء منصب الوزارة من شمل بقانون نفي العام ، أو ممن هو في موضع التهمة بشكل واضح ، حتى مع عدم وجود حكم بالإدانة.

5- القيام بطلب سحب الثقة عن أي وزير تخفل فيه إحدى المعايير المتقدمة وألزامياً معيار النزاهة وعدم الترحيل إلى مدة إنتهاء ولاية الحكومة الدستورية ، وأن يتم الإستئناس والإكتفاء لتقويم أداء الوزير المطلوب سحب الثقة عنه برأي الأجهزة الرقابية المعنية المختصة بهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والمفتش العام.

6- عدم ترشيح أي شخص لمنصب الوزارة إن كان ممن يؤمّن بفكرة - جواز أخذ المال العام لكونه مجهول المالك - .

7- إتاحة الفرصة أمام رؤساء المهمة والكبيرة ، وأن تعهد إلى

المسؤولين كافة من تعيين

الدستورية في إختيار المرشحين ، وأن يراعي في الإختيار معايير الخبرة والكفاية والنزاهة والسيرة الحسنة . وأن يكون المرشح ذا رؤية إستراتيجية وقدرة على النهوض بواقع الوزارة . ونبذ المعايير السبائية في الإختيار المبنية على - المحاصصة الحزبية - البحتة - .

2- مراعاة المعايير المتقدمة في إختيار القيادات الإدارية المتقدمة لشغل المواقع في الحكومة المقبلة.

3- تبذـر مـعـايـير الحـاصـصـة الحزبية في تولي الوظائف العامة وإعتماد معايير التخصص والخبرة والكفاية والنزاهة في توليها.

4- عدم ترشيح أي شخص لتبوء منصب الوزارة من شمل بقانون نفي العام ، أو ممن هو في موضع التهمة بشكل واضح ، حتى مع عدم وجود حكم بالإدانة.

5- القيام بطلب سحب الثقة عن أي وزير تخفل فيه إحدى المعايير المتقدمة وألزامياً معيار النزاهة وعدم الترحيل إلى مدة إنتهاء ولاية الحكومة الدستورية ، وأن يتم الإستئناس والإكتفاء لتقويم أداء الوزير المطلوب سحب الثقة عنه برأي الأجهزة الرقابية المعنية المختصة بهيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية والمفتش العام.

6- عدم ترشيح أي شخص لمنصب الوزارة إن كان ممن يؤمّن بفكرة - جواز أخذ المال العام لكونه مجهول المالك - .

7- إتاحة الفرصة أمام رؤساء المهمة والكبيرة ، وأن تعهد إلى

المسؤولين كافة من تعيين

□ رئيس هيئة النزاهة / وكالة

تشارلز وديانا يمضيان مدة سياحة قبالة سواحل مصر

وثائق سرية تكشف أسرار العلاقة بين أسرة السادات ورفض

مبارك أي اتصال بالعائلة الملكية البريطانية

أودع تلقيه دعوة من الملكة . فحسب البان، فإنه في حالة دعوة مبارك للقاء الملكة، ربما كان حرجه أكبر كثيراً، في إشارة إلى أنه لم يكن من الممكن بروتوكولياً أن يحضر مبارك اللقاء دون زوجته.

ولم يلق مبارك بملكة بريطانيا إلا خلال زيارته الثالثة للندن في شهر مارس/آذار 1985 أي بعد حوالي 3سنوات و4شهور من توليه الرئاسة.

وهذا اللقاء جاء بناء على رغبة الجانب البريطاني، فتقول الخارجية البريطانية في برقية إلى إدارة البروتوكول بمجلس الوزراء لم يسأل المصريين أنفسهم عن اتصال ملكي ممكن خلال زيارة 1985؟ غير أن سير مايكل وير بعث لنا بترقية شخصية يقول إن مثل هذا الاتصال سوف يكون إضافة ملحوظة إلى نجاح الزيارة .

وحسب البرقية، فإن سير مايكل استنساخ السيني مبارك، أكد له إن هناك سببين لموقف الرئيس، أولهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

سياسيا أيضا، هو أن مبارك يتبع أسلوباً جديدا في الزيارات الرئاسية.

علاقة ثنائية وتشدد البرقية على عدم الرضا عن إقامة علاقة بين مبارك والعائلة الملكية. وقالت البرقية إن الرفض المصري لتطويع علاقات بين الرئيس والعائلة الملكية يدعو للأسف، غير أنه ليس عقبة حقيقية أمام علاقات مرضية بشكل عام.

لم تتوقف مساعي بريطانيا الرامية للوقوف بالتحديد على سبب موقف مبارك من العائلة الملكية. وحصلت على ما تريد، كما يشير سير مايكل، من الدكتور أسامة البان، مستشار مبارك للشؤون السياسية.

ففي برقية بتاريخ 8 فبراير/شباط أي بعد خمسة أيام من انتهاء زيارة مبارك للندن، قال السفير إن الدكتور أسامة البان، مستشار مبارك، أكد له إن هناك سببين لموقف الرئيس، أولهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .

ووفق برقية سير مايكل، فإن البان توقع قبول المصريين لدعوة بشأن مثل هذا الاتصال لأن الرئيس أولاهما يتعلق بصاحب الدعوة، والثاني يتصل بمبارك شخصياً.

وتقول البرقية أيضاً، إن مبارك اعتبر أن دعوة من جانب ولي العهد للقاء، وليس ترتيب اجتماع مع الملكة إهانة .



الرئيس المصري السابق حسني مبارك مستقبلا ولي العهد البريطاني وعقيلته

هنا (في مصر) لتحيتهما . وتوقع سير مايكل أيضا أن يكون هدف مبارك من رفض لقاء تشارلز وديانا هو أن يبنى بنفسه عن أسلوب السادات.

ويشرح السفير تصوره قائلا ربما شعر مبارك بأنه لو أن اتصاله الوحيد مع الأسرة الملكية خلال زيارته هو عشاء خاص مع أمير وأميرة ويلز، فإن هذا سوف يثير انطباعا بأنه يشارك السادات في تطلعه إلى المجتمع الراقي، ويهز صورة رجل الدولة الجاد التي يسعى لتخليها عن نفسه .

ورثت الخارجية البريطانية في اليوم التالي 28 يناير 1983 مباشرة، على سفيرها، بترقية عاجلة، عبرت فيها عن حرصها على ترتيب لقاء بين مبارك والعائلة الملكية. ووصفت البرقية رفض مبارك على ترتيب مثل هذا اللقاء بـ 'المشكلة الملكية الصعبة' .

وحسب البرقية، فإن تفسير الخارجية لموقف مبارك هو 'يتعلق بأسلوبه شخصي' . وأشارت إلى تقرير، حذف مصدره

كرايسكي . ويرر بعض المراقبين إلغاء الزيارة بخاوف أمنية بعد اعتقال فلسطينيين مسلحين في مطار فيينا قبل الزيارة بجوالي شهر.

مبارك يحاول بناء صورة (لنفسه) باعتباره رجل دولة جادا... فضلا عن أنه يفضل أن يبقى زوجته بقدر كبير للغاية بعيدا عن الأضواء

وقد أثرت السفارة البريطانية في النمسا وصول تشارلز وديانا قائلته إلى وزارة الخارجية النمساوية تؤكد أن الزيارة ألغيت دون توضيح... وبلغوا برضاهم الشام عن ترتيباتهم الأمنية الخاصة بزيارة.

ويقول السفير البريطاني في القاهرة إن مبارك 'ربما كان على دراية، على سبيل المثال، بما أمكن لنا جميعا أن نتوقعه بأن وصول الزوجين المكين إلى مصر وليس الخوف من تهديد إرهابي في فيينا هو الذي أدى إلى اختصار السادات جولته الأوروبية ويكون

أمين وحكيم ومتزن'. وقال السفير لا يساورني شك في أنه كان يتحدث بسبق.

وقد حاول سير مايكل، في برقيته، تفسير موقف مبارك.

وقال في برقيته من الواضح أنه شعر بأن السادات قد بالغ في الإهتمام بالزوجين اللذين كانا يقضيان شهر العسل.

ولفت إلى علاقة إلغاء السادات المفاجيء لزيارته المقرر سلفا إلى النمسا ووصول تشارلز وديانا إلى مصر.

وفي السياق نفسه، تقول الخارجية البريطانية في برقية سرية بعنوان علاقات المملكة المتحدة ومصر(شهر العسل)، إن تشارلز وديانا 'ربما ياملان في رؤية نائب الرئيس على متن اليخت، أو الرئيس إذا عاد (من أوروبا) عندما يبحر اليخت بالقناة بومي 13 أغسطس

وكان السادات الغي زيارة إلى النمسا بين يومي 10 إلى 15 أغسطس/آب 1981 لتخصر مباحثات مع المستشار النمساوي

قريب معه إنه ليس سعيدا بالترتيبات التي يجريها البريطانيون خاصة الدعوة للقاء أمير وأميرة ويلز.

وأضاف شكري لم يكن هذا ملائما لزيارة رئيس دولة، وشعر مبارك بأن عليه رفض الدعوة، وفق ما جاء في البرقية.

ونقل السفير عن شكري قوله إن مبارك انتقد الطريقة التي تعامل بها الرئيس (المصري الراحل) السادات مع زيارة أمير وأميرة ويلز لمصر في نهاية جولة شهر العسل بعد زواجهما.

وخلال الترتيب لزيارته الثانية للندن في شهر فبراير/شباط 1983؟ رفض مبارك دعوة بريطانية للقاء تشارلز، أمير ويلز ولي عهد بريطانيا، وزوجته ديانا، أميرة ويلز.

مفاجأة مذهلة وتكشف الوثائق، التي حصلت عليها بي بي سي العربية حصريا، أن هذا الرفض أزعج الحكومة البريطانية التي كانت تامل في أن يؤدي مثل هذا اللقاء إلى دعم العلاقة بين أسرة مبارك والعائلة الملكية.

ربما شعر مبارك بأنه لو أن اتصاله الوحيد مع الأسرة الملكية خلال زيارته هو عشاء خاص مع أمير وأميرة ويلز، فإن هذا سوف يثير انطباعا بأنه يشارك السادات في تطلعه إلى المجتمع الراقي، ويهز صورة رجل الدولة الجاد التي يسعى لتخليها عن نفسه

وفي برقية سرية عاجلة إلى وزارة الخارجية في 27 يناير/كانون الثاني 1983 قال سير مايكل وير، سفير بريطانيا في القاهرة، أنه تلقى معلومات تشتمل 'مفاجأة مذهلة له وللخارجية البريطانية بشأن موقف مبارك.

وتلخص البرقية ما وصفها السفير بـ 'محادثة مزعجة' مع الدكتور إبراهيم شكري، زعيم حزب العمل المعارض، نوقش فيها اللقاء المقترح بين مبارك وتشارلز وديانا.

وحسب البرقية، فإن شكري أبلغ السفير بأن مبارك قال خلال لقاء

كشفت وثائق سرية بريطانية عن أن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك رفض بإصرار لقاء أي من أفراد العائلة الملكية البريطانية خلال سنوات رئاسته الأولى بسبب 'موقفه من طريقة تعامل الرئيس المصري السابق أنور السادات معها'.

وتقول الوثائق إن مبارك حرص على أن يعطي صورة لنظام حكمه مختلفة عن سابقيه، بما في ذلك دور زوجته في المجال العام.